

دور القيادة في تطبيق أسس
ومبادئ إدارة الجودة الشاملة:
دراسة تطبيقية على مصنع
سيراميك رأس الخيمة

Prepared by

لوجين غوانمة





في المساق: داسات نقدية ٢
بإشراف الدكتور: اشرف الفندي



تُعدّ المنهجية العمود الفقري لأي دراسة علمية، فهي التي تكشف دقة الباحث وقدرته على اختيار الأدوات والأساليب التي تُعبّر فعلياً عن أسئلة البحث وفرضياته. وفي هذه الدراسة، ورغم أن الباحث قدّم منهجية واضحة في ظاهرها، إلا أن مراجعتها النقدية تُظهر مجموعة من القرارات المنهجية التي تستحق التقييم البناء، سواء فيما يتعلق باختيار المنهج، أو أدوات جمع البيانات، أو حجم العينة، أو الأساليب الإحصائية المستخدمة. يهدف هذا النقد إلى تحليل هذه الجوانب بعمق، وبيان مدى اتساقها مع طبيعة الدراسة، مع إبراز النقاط التي عكست قوة في البناء المنهجي، وتلك التي كان يمكن تحسينها

Chapter
01

نقد اختيار المنهج البحثي

اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين القيادة التحويلية والأداء الوظيفي. هذا الاختيار يبدو مناسباً من حيث طبيعة المتغيرات التي تعتمد على قياس اتجاهات وآراء العاملين. لكن من وجهة نظري، كان من الأفضل أن يقدم الباحث مبرراً أعمق لاختيار هذا المنهج تحديداً، خصوصاً أن الدراسة تتضمن متغيراً معدلاً (الفاعلية الذاتية المهنية)، وهو ما قد يتطلب تبريراً يوضح لماذا لم يعتمد منهجاً سببياً أو تصميمياً مختلطاً يجمع بين الكمي والنوعي.

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

الأداة مناسبة لطبيعة المتغيرات النفسية والسلوكية، لكن النقد يتمثل في نقطتين:

1. غياب توضيح كافٍ عن أصل الأداة

لم يوضح الباحث ما إذا كانت الاستبانة مبنية على أدوات عالمية ثابتة أو مطوّرة ذاتيًا، وهذا يُضعف من مصداقية القياس.

2. الانسجام بين الأداة والأهداف

في بعض المحاور، يظهر أن الأسئلة تقيس جوانب عامة قد لا ترتبط مباشرة بأهداف الدراسة، مما يشير إلى نقص في مواءمة الأداة مع الفرضيات.

حدد الباحث مجتمع الدراسة بأنه العاملون في العلاقات العامة داخل المؤسسة الأمنية، وهو تحديد واضح. لكن النقد يتمثل في:

- عدم تبرير حجم العينة:

لم يبيّن الباحث لماذا كان الحجم المستخدم مناسباً إحصائياً، رغم أن دراسات PLS غالباً تتطلب تبريراً يعتمد على قاعدة times rule-10 أو على حجم النموذج البنيوي.

- طريقة الاختيار غير واضحة تماماً:

هل العينة قصدية؟ طبقية؟ عشوائية؟

غياب هذا التوضيح يجعل تمثيل المجتمع موضع تساؤل.

وبرأيي، لو أوضح الباحث طريقة السحب بدقة، لأصبحت المنهجية أقوى.

استخدم الباحث تحليل PLS-SEM وهو مناسب للدراسات التي تحتوي على متغيرات وسيطة أو معدّلة. لكن النقد المنهجي هنا يشمل:

- عدم توضيح سبب اختيار PLS بدلاً من AMOS أو التحليل التقليدي.
- غياب الربط بين نوع التحليل والأسئلة بشكل مباشر.
- الاعتماد على الجداول دون تفسير كافٍ، إذ ظهرت نتائج AVE و CR و Fornell-Larcker بلا تحليل نقدي يوضح مدى قوة النموذج.

من رأيي، قوة التحليل الإحصائي موجودة، لكن ضعف الشرح قلل من قيمتها العلمية.

استخدم الباحث برنامج SmartPLS، وهو برنامج ممتاز للنماذج المعقدة، لكن لم يقدم توضيحًا كافيًا حول:

- لماذا اختار هذا البرنامج تحديدًا؟
- وهل البرنامج مناسب لحجم العينة؟
- وهل الشروط المفترضة للنموذج متحققة؟

كما لم يتطرق الباحث لكيفية التحقق من Normality أو Multicollinearity مما جعل الأساس الإحصائي غير مكتمل.

أرى أن الباحث قدّم جهدًا جيدًا في تنظيم المنهجية، لكن:

- تبريراته كانت أحيانًا سطحية
- بعض القرارات المنهجية غير مفسّرة
- تفسير النتائج الإحصائية أقل من المستوى المتوقع
- وتحديد العينة لم يكن محكمًا بالدرجة الكافية

مع ذلك، بُنيت الدراسة على أدوات مناسبة، وتحليل متقدم، وهذا يُحسب للباحث. لكن عمق التفسير وضعف التبرير هما أهم نقاط الضعف التي تستحق النقد العلمي.

يمكن القول إن منهجية الدراسة كانت مقبولة في شكلها العام، لكنها تحتاج إلى قدر أكبر من التبرير النظري والإحصائي لضمان قوة النتائج. النقد المنهجي يكشف أن الباحث التزم بالعناصر الأساسية للمنهجية، لكن قوة الدراسة كان يمكن أن ترتفع بشكل واضح لو قدّم تفسيرًا أعمق لاختياراته، وربطًا أوضح بين أدوات القياس والأهداف.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

